منهج التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا

عودة مصطفى علي بني أحمد*

ملخص

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع منهج التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في العصرالحاضر في ظل جائحة كورونا، وأساليب وعوامل التربية الإسلامية التي تؤثر في هذه التربية والرعاية للموهوبين، وقد توصل البحث الى أن التربية الإسلامية اهتمت إهتماماً كبيراً بتربية ورعاية الموهوبين في جميع العصورالعصر الحاضر في ظل جائحة كورونا، ووضعت أساليب وعوامل تؤثر في رعاية الموهوبين من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال وأفعال الصحابة. كما يمكن للأمة الإسلامية في العصر الحاضرالأخذ بمنهج التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين لحل المشكلات المعاصرة في مختلف مجالات الحياة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، الموهوبين، جائحة كورونا.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* أستاذ مساعد في المناهج وطرق التدريس التربية الإسلامية، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن.

Islamic Education Curriculum on Raising and Caring of the Gifted in Corona Pandemic

Odeh M. A. Bani Ahmed, *Class Teacher Department, College of Educational Sciences, Jerash University, Jordan.*

Abstract

This study sheds light on the issue of Islamic education curriculum, in educating and caring of the gifted in the current era in Corona pandemic , and the methods and factors of Islamic education which affect in educating and caring of the gifted.

The research has concluded that Islamic education has taken a great interest in educating and caring for the talented in all ages and in current era in Corona pandemic, and has developed methods and factors affect the care of the gifted through Quranic verses, noble prophetic hadiths, and the sayings and actions of the Companions.

The Islamic nation in the current era can also return to the fore by adopting the Islamic education method in raising and caring the talented and distinguished to solve problems in various different areas of human life.

Keywords: Islamic education, The gifted , Corona pandemic.

المقدمة:

إن من أهداف التربية الإسلامية تنشئة وتكوين شخصية الفرد من جميع الجوانب الدينية، والصحية والعلمية، والأخلاقية، والإبداعية؛ لأن التربية الإسلامية تمتاز بأنها من عند الله سبحانه وتعالى، فهي واقعية وشاملة ومتوازنه وتقوم على الإعتدال في كل شئ، وتقدم منهجاً تربوياً متكاملا.

ومن الجدير بالذكر أن التربية الإسلامية التي تستمد مبادئها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقواعد الفقهية تهتم أهتماماً كبيراً بالموهوبين وتعليمهم، والعناية بهم في كافة المجالات حتى ولو كان ذلك في الظروف الأستثنائية والأمور المستجدة في ضوء جائحة كورونا، ففي الفقه الإسلامي قواعد فقهية مهمة حاكمة لأوقات الأزمات، من أهمها: قاعدة رفع الحرج والسماحة، وقاعدة المشقة تجلب التيسير، وإذا ضاق الأمر اتسع، وقاعدة الأخذ بالرخص أولى من العزيمة حفظاً للنفوس، وقاعدة لا ضرر ولا ضرار، وقاعدة التصرف على الرعية منوط بالمصلحة، وقاعدة للإمام تقييد المباح في حدود اختصاصه مراعاة للمصلحة العامة.

كما تجب الأشارة هنا إلى أن التربية الإسلامية تُعد الموهبة ملكة بشرية والتنوع فيها حقيقة وواقع ملموس، وتفاوت الموهبة أمر واضح ومشاهد، يمن الله تعالى بها على من يشاء من عباده، كما نجد أن الله تعالى لم يجعل الناس سواء فقد فضل بعض عباده على البعض الأخر بالقوة أو العقل أو الإيمان أو المال، فقال تعالى: "وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ" (الأنعام، 165)، لذلك تعد الموهبة إخدى وسائل التفضيل من الله تعالى لبعض عباده (وادي، 2016، 7).

كما أن الموهوبين هم الأمل الواعد لمستقبل مشرق فلا بد من تربية هادفة شاملة لجميع جوانبهم. من هنا نجد ان التربية الإسلامية هي خير معين حيث تنطلق منها رؤية الرعاية والعناية، وتعمل ضمن إطار محدد بأهدافها، تساعد الموهوب على إحداث التوافق النفسي والتكيف مع البيئة المحيطة به وكون التربية الإسلامية تستنبط منهجها ومبادئها وقيمها من القرآن الكريم والسنة النبوية فهي صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان (النحلاوي، 15،2007).

وتجب الإشارة هنا إلى أن الفرد الموهوب يحتاج الى اهتمام خاص، وذلك لما يتصف به من خصائص فريدة تجعله مختلف عن غيره من الأفراد العاديين، سواء كان على المستوى الأكاديمي أو التفكيري، لذا فهو بحاجة إلى برامج تعليمية. (Al-Shehri, Al-Zoubi & Bani Abdel Rahman, 2011)

وعلى الرغم من الجهود والأدوارالتى تبذل في تنمية وتربية ورعاية الموهوبين من قبل بعض المختصين والمراكز الموجودة في الأ ردن إلا أنها تواجه بعضا من التحديات التي تقف حائلا أمام إبراز هذه الأدوار، وتسيرهذه التحديات في منظومة مع الموهوب ابتداء من الموهوب ذاته، وانطلاقا من أسرته والمدرسة التي يتعلم بها، والمجتمع الذي يعيش معه.

ومن هنا نجد ان ترك الموهوبين وأهمالهم ظلم كبير لهم وللمجتمع، فالله سبحانه وتعالى خلق الناس متساوين في سمات كثيرة،والعدالة تقتضي في رعاية كل فئة بما يناسبها، ويحقق لها أقصى درجة ممكنة من النمو تشفع لهم في ذلك صفاتهم وخصائصهم وقدراتهم العقلية (الغامدي، 1993، 884).

مشكلة الدراسة:

نظرا لاختلاف وتمايز الموهوبين في صفاتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والقيادية عن مجتمع الأقران في الأسرة والمدرسة والمجتمع، فإن هذا الاختلاف يؤدي إلى ظهورنوعاً من التحديات الكفيلة بتعكير صفو حياتهم، خاصة في هذا العصر الذي توجد فيه كثير من المستجدات التي تفرضها جائحة كورونا، الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بالموهوبين الذين تبنى عليهم آمال الأمة ونهضتها وحضارتها، ذلك أنه إذا تم الكشف عن هذه الفئة وتقديم

الرعاية والدعم اللازمين لها على جميع المستويات في هذا الوقت بالذات، فإنها تساهم في تقدم المجتمعات في مختلف المجالات، من هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى تربية ورعاية التربية الاسلامية للموهوبين من جميع الجوانب الفكرية والانفاعلية والابداعية في ظل جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالامور الأتية:

اولا: ان الموهوبين لهم دورا كبيرا في صناعة الحياة المادية والروحية وتقدم المجتمع في جميع جوانب الحياة الانسانية في حال الأهتمام بهم ورعايتهم وتشجيعهم وتنمية طاقاتهم وقدراتهم من منظور التربية الاسلامية خاصة في هذه الظروف التي يمر بها العالم في ظل جائحة كورونا.

ثانيا: يوجد حاجة ملحة لوجود دراسات علمية نابعة من أسس وأهداف التربية الاسلامية تهتم اهتماما كبيرا بالموهبين وكيفية رعايتهم وتنميتهم من جميع الجوانب خاصة في الظروف الاستثنائية في ظل جائحة كورونا.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الاتية:

أولا: التعرف على التربية الاسلامية في تربية ورعاية الموهوبين واستثمار طاقاتهم وتوجيهها في ظل جائحة كورونا.

ثالثا: بيان دور التربية الاسلامية المستمد من القران الكريم والسنة النبوية واقوال الصحابة في بناء الشخصية الاسلامية من جميع جوانبها.

ثالثا: ابراز الدور الفعال للتربية الاسلامية في المحافظة على الفرد المسلم وتنميته عقلياً وفكرياً في كافة المجالات وفي الظروف الأستثنائية في ظل جائحة كورونا.

منهج الدراسة:

تحقيقا لأهداف البحث، استخدم الباحث المنهج الاستنباطي الذي يقوم على ضبط النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة وتحليلها لاستخلاص البيئة التربوية الداعمة لتنمية الموهوبين ورعايتهم من منظور التربية الاسلامية في ظل جائحة كورونا.

الدراسات السابقة:

يوجد دراسات متعددة تناولت موضوع تربية الموهوبين وكيفية العناية بهم، ومن هذه الدراسات ما يلي:

اولاً: دراسة لعلي عجين سنة (2007) بعنوان (رعاية الموهوبين في السنة النبوية ابن - ابن عباس – رضي الله عنهما – نموذجاً) بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية، مجلد (4)، عدد (4)، ص 157-175 جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

حيث هدفت الدراسة الى بيان أن الوحي (القران والسنة) مصدر أساسي في العلوم التربوية لأنه من عند الله تعالى، والله هو خالق الانسان وأعلم بما يصلحه، وكذلك اظهار الانسجام بين كثير مما يطرح في علم التربية المعاصر وبين السنة النبوية من غير تكلف أو تنازل عن ثوابت الدين، واظهار اهتمام السنة النبوية بفئة الموهوبين، ودورها في توجيههم وتنمية مواهبهم.

وقد تمثلت الدراسة بالمقدمة وثلاثة مباحث، أولا: مفهوم الموهوب وخصائص الموهوبين، والمبحث الثاني الرعاية النبوية لموهبة ابن عباس، والمبحث الثالث: سمات واثار موهبة ابن عباس والعوامل المساهمة بها، ثم الخاتمة والنتائج التى توصل اليها الباحث ومنها أن السنة النبوية أعطت الموهوبين رعاية خاصة وفق منهج واضح مميز.

ثانياً: دراسة غالية بنت حامد الرفاعي، بعنوان: (التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربيةالإسلامية)رسالة ماجستير في قسم التربية الاسلامية والمقارنة، كلية التربية السنة: 1433/1432هـ.

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات المتعلقة بالجانب الشخصي للموهوب والأسرة والمدرسة والمجتمع، والتي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظرالمتخصصين في منطقة مكة المكرمة، واستنباط طرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، كما تمثل مجتمع الدراسة: من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الطائف، ومديري ومديرات ومشرفي ومشرفات ومعلمي ومعلمات إدارة رعاية الموهوبين في كل من الطائف ومكة المكرمة وجدة.

وتكونت أداة الدراسة:حيث قامت الباحثة بإعداد استبانه لجمع البيانات الخاصة بوجهة نظرالمتخصصين حول التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين، ووزعت على كامل المجتمع البالغ (168) ووصل منها (140) استبانة، حيث اكتمل منها (139) وتمت معالجتها احصائياً، ثم الخاتمة والنتائج التي توصلت اليها الباحثة ومنها موافقة أفراد مجتمع الدراسة وبدرجة عالية

على وجود التحديات الشخصية المواجهة للموهوب وكشف التربية الإسلامية عن مجموعةمن الطرق والوسائل التربوية الإسلامية المعينة على مواجهة التحديات التربوية لرعاية الموهوبين.

ثالثا: دراسة رأفت محمد الجديبي، بعنوان: (رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الاسلامية، مع دراسة واقع مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة) رسالة ماجستير في قسم التربية الاسلامية، كلية التربية جامعة أم القرى في مكة المكرمة، 2004 م.

حيث تكونت الدراسة من خمسة فصول، الفصل الأول: أهمية الدراسة وأهدافها، الفصل الثاني: التعريف بالموهوبين وطرق اكتشافهم ورعايتهم، من الثبات والتوازن والشمول، ومنهج اكتشاف الموهوبين من خلال الفراسة والوراثة واختبارات الذكاء، ثم تحدث عن طرق رعاية الموهوبين، وجعل الفصل الرابع والخامس دراسة تطبيقية على واقع المراكز التي تعتني بالموهوبين في مكة المكرمة. ثم الخاتمة والنتائج التى توصل اليها الباحث ومنها لابد من رفع مستوى رعاية الموهوبين في المراكز التى تعتني بهم في مكة المكرمة.

فدراسة علي عجين تناولت رعاية الموهوبين من خلال شخصية ابن عباس رضي الله عنهما، وكذلك دراسة غالية الرفاعي تناولت التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، وكذلك دراسة الجديبي تناولت رعاية الموهوبين من خلال خصائص التربية الاسلامية القائمة على الثبات والتوازن والشمول.

اما الدراسة الحالية فقد تميزت ببيان منهج التربية الإسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال وأفعال الصحابة، حيث أنه لا يوجد دراسات أهتمت بالموهوبين في الظروف الأستثنائية التي تفرضها جائحة كورونا.

ومن الجدير بالذكر أن طبيعة الدراسة اقتضت ان يتم تقسيمها الى مقدمة ومباحث وخاتمة كما يلي:

المبحث الأول: رعاية الموهوبين من منظور التربية الاسلامية.

المطلب الأول: مفهوم الموهوب:

أولاً: الموهوب لغةً :

يشتمل مصطلح الموهبة على معان ودلالات عديدة، تشير إلى هبة فطرية ومكتسبة، ومن هذه المصطلحات ما ورد في لسان العرب من تعريف الهبة على النحو التالي:

اولاً: العطية الخالية من العوض.

ثانياً: كل ما وهب لك، من ولد وغيره: فهو موهوب.

ثالثاً: الإعداد والقدرة، وأصبح فلان موهبا، بكسر الهاء، أي معداً قادراً، ويقال لمن امتلك موهبة موهوب (ابن منظور، 1992،ج9، 416).

ثانياً: الموهوب اصحلاحاً:

تعددت المصطلحات التى تعرف الموهبة والطفل الموهوب، حيث نصت التعريفات العالمية للموهوبين على أنهم تلك الفئة، التي تتمتع بأداء وانجاز متميز مقارنة بالفئة العمرية التي تنتمي إليها، ويمتلك الشخص الموهوب واحدة أو أكثر من القدرات التالية: قدرات عقلية عامة، أداء أكاديمي متميز، قدرات إبداعية في أي منحى من مناحي الحياة، فنية، قيادية، أو بدنية (الروسان، 2006، 117)

وهناك من عرف الموهوب: "بأنه الفرد الذي يظهر سلوكاً في المجالات العقلية المختلفة يفوق كثيراً من أقرانه الآخرين مما يستدعي تدخلاً تربوياً لإثراء وتنمية هذه القدرات والوصول بها إلى درجة من النمو تسمح بها طاقاته وقدراته" (القمش، 2013، 25).

كما تم تعريف الموهوب: "هو شخص لديه قدرات فطرية غير عادية تجعله يؤدي الإنتاج الفكري والحركي، ويكون لديه عدد من الأفكار الإبداعية ويستجيب لمواقف معينة تجعله بصفة عامة متميزاً بشكل ملحوظ" (الصاعدي،2007، 22).

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن الموهوب هو الفرد المتميزمقارنة مع أقرانه من ناحية القدرات العقلية والإبداعية والتحصيلية، ولديه القدرة على القيام بمهارات تميزه عن غيره في كافة مجالات الحياة الأنسانية .

المطلب الثاني: منهج التربية الاسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا.

بدا أهتمام التربية الاسلامية بالموهوبين قديما من ناحية الأكتشاف والرعاية، وضمن منهج شامل متكامل، وكان ذلك منذ بدء الخليقة، حيث كرم الله تعالى ادم عليه السلام باختياره خليفة في الأرض، وعلمه الأسماء التي لا تعلمها الملائكة، لتميزه بقدرات عالية تعينه على تلك الخلافة في الأرض حيث قال تعالى: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (البقرة، 30).

ومن هنا تظهرالعناية الإلهية بتتابع التكريم لعباده بوهبهم قدرات عقلية وإبداعية، وطاقات عالية، يبرزون من خلالها المواهب المختلفة والمتنوعة القادرة على حل المشاكل، قال تعالى:

"وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ"(الأنعام،165).

ومن الجدير بالذكر أن التربية الاسلامية تهتم بأصحاب القدرات العقلية العالية،والمواهب المختلفة، فنجد أن النبي عليه الصلاة والسلام قد اتخذ منهجاً قائما على صقل المواهب المختلفة لدى الصحابة رضي الله عنهم، وتشجيعهم وإحاطتهم بصنوف من الأهتمام، وقد اشتملت تلك الرعاية على العديد من المواهب المكتشفة لديهم في مجالات متعددة وهي:

اولاً: مجال الموهبة العقلية الفكرية: برز عبد االله بن عباس،ومعاذ بن جبل، ومصعب بن عمير رضي الله عنهم جميعاً.

ثانياً: مجال الموهبة في تعلم اللغات: زيد بن ثابت رضي الله عنه.

ثالثاً: مجال الموهبة في القدرات القيادية العسكرية: خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص رضي الله عنهم

رابعا: مجال الموهبة في الشعر: حسان بن ثابت رضي الله عنه

خامساً:مجال الموهبة في نداوة الصوت ورخامته في قراءة القران الكريم: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (خلوي، 2014، 6-9).

وتجب الأشارة هنا الى أن النبي عليه الصلاة والسلام وقد وظف الطاقات والقدرات العقلية والأبداعية لأصحابه في شتى مجالات الحياة المختلفة، فعن أنس بن مالك قال، قال رسول الله: "أرحَمُ أمَّتي بأمَّتي أبو بَكْرٍ، وأشدُّهم في دينِ اللَّهِ عُمرُ وأصدقُهُم حياءً عُثمانُ، وأقضاهُم عليُّ بنُ أبي طالبٍ، وأقرأُهُم لِكتابِ اللَّهِ أبيُّ بنُ كَعبٍ، وأعلمُهُم بالحلالِ والحرامِ مُعاذُ بنُ جبلٍ، وأفرضُهُم زيدُ بنُ ثابتٍ ألا وإنَّ لِكُلِّ أمَّةٍ أمينًا، وأمينَ هذِهِ الأمَّةِ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجرَّاحِ". (رواه الترمذي، برقم 3791، وقال حديث حسن صحيح)

لذلك نجد أن الصحابة رضوان الله عليهم قد ساروا على منهج النبي عليه السلام في تقديم الرعاية للموهوبين، فنجد أن أبو بكر الصديق رضي الله عنه قد أبقى أصغر الصحابة سناً في قيادة جيش المسلمين لمحاربة الروم وهو أسامة بن زيد الذي عينه النبي عليه السلام قبل وفاته، كما أوكل بجمع القران الكريم زيد بن ثابت.

كما سار عمر بن الخطاب على نهج رعاية الموهبين وأصحاب الطاقات العالية حيث جعل عبدالله بن عباس وهو طفلاً صغيراً في مجلس كبار الصحابة كأبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، لانه كان على درجة عالية من العلم والمعرفة بتفسير القران الكريم والتفقه بالدين، ويحرص سيدنا عمر بن الخطاب على مشاورته ويلقبه بفتى الكهول.

أن التربية الإسلامية تهتم بتربية ورعاية الموهوبين في كافة الظروف والأحوال، حتى في الظروف الإستثنائية التي يمر بها العالم في ظل جائحة كورونا، من هنا نجد أن النبي عليه السلام يحرص حرصاً كبيراً على أرواح وصحة الناس، وهو أول من أرسى قواعد الحجر الصحي عندما أمر الناس بملازمة منازلهم وبلادهم في حال تفشى فيها وباء مثل الطاعون، وعدم مخالطة المرضى؛ إذ قال: "إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها" (صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر بالطاعون، ج/3، رقم 5728، 109).

وتجب الأشارة هنا إلى أن عمر بن الخطاب كان حريصا على أخراج قائد الجيش في زمانه الصحابي الموهوب أبو عبيدة عامر بن الجراح أمين الأمة من الأرض التي وقع فيها الطاعون إلا أن أبا عبيدة صاحب الموهبة العالية رفض الخروج فطلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أبي عبيدة أن يرتحل بالمسلمين من الأرض الغمة التي تكثر فيها المياه، والمستنقعات إلى أرض نزهة وعالية، ففعل أبو عبيدة رضي الله عنه (الصلابي، 2005، 231).

من هنا نجد أن حرص عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقائد الجيش أبو عبيدة رضي الله عنه عندما أصيب بطاعون عمواس ومن معه من المسلمين بالخروج من المنطقة التي كان بها ورفض، ثم طلب من الخروج إلى أعلى الجبال لها دلالة واضحة على عناية التربية الإسلامية بالموهوبين ورعايتهم والأهتمام بهم عندما ينتشر الوباء، وهذا ينطبق على العصر الحاضر في ظل جائحة كورونا.

المطلب الثالث: عناية التربية الاسلامية بالموهوبين عبر العصور الإسلامية المختلفة:

لقد اعتنى المسلمون في مختلف العصور بالكشف عن الموهوبين والمتمزين بسرعة الحفظ والملاحظة وسلامة التفكير، وجعلهم دائما في مجالس العلم والعلماء، وتقديم الدعم لهم من قبل الحكام من أجل تعليمهم العلوم المختلفة من اللغة، والأدب، والحديث، والفقة، والمنطق وغيرها من العلوم، وكان ذلك من خلال اهتمام التربية الاسلامية بالعلم والتعلم، حيث يقول تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" (سورة العلق، 1-5).

وتجب الاشارة هنا إلى أن التربية الاسلامية حثت على إعمال العقل والتفكير والتدبر والنطر في آيات الله تعالى المبثوثة في الكون من أجل أن يكون هذا التفكير والتدبر دليلاً لوصول الأنسان الموهوب المميز لقدرة الله تعالى في الخلق وتعميق الإيمان لدى الموهوبين بهذا التدبر والتأمل والتفكر، يقول تعالى: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" (آل عمران، 190 -191).

فنجد أن المساجدعبر العصور الإسلامية المختلفة كانت منارات للعلم والعلماء، حيث نجد أن كثير من العلماء المسلمين الذين كانوا من الموهوبين والمميزين عبر العصور الاسلامية المختلفة وبرعوا في كثير من العلوم المختلفة جابر بن حيان بالكيمياء، والرازي وابن سينا بالطب، والفارابي في الفلسفة، والخوارزمي في الحساب والجبر، وابن خلدون في علم الاجتماع (وهبه، 2007، 31).

ومن الجدير بالذكر أن العمارة الإسلامية في العصر الإسلامي تُعد دليلاً على وجود الموهوبين، حيث كانت المساجد والقلاع والأسوار والقصور والمدارس وغيرها من فنون العمارة الإسلامية تمتاز بأعلى دراجات الفن المعماري الذي مازال شاهداً حتى عصرنا الحالى على وجود الموهبة والأبداع والأتقان في فن العمارة الإسلامية عبر العصور الاسلامية المختلفة ولم يكن ذلك لولا وجود الموهوبين والمبدعين في هذا الفن (وهبه، 2007، 32).

المبحث الثاني: أساليب وعوامل التربية الاسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا.

المطلب الأول: أساليب التربية الاسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا.

أن التربية الاسلامية لديها أساليب ووسائل ومنهج واضح لتربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا الشئ الذي يدل على صلاحية التربية الإسلامية لكل زمان ومكان، فنجد أن القران الكريم قد ذكر على سبيل المثال ما جاء في قصة يوسف عليه السلام، لما عرف ملك مصر موهبته في تأويل الرؤيا والمنامات فجعله قريباً منه، واستثمر هذه الموهبة في نهضة مصر وحمايتها من سنوات القحط والجدب، قال تعالى: "وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين" (يوسف، 54). كما نجد موهبة القوة والشجاعة والأمانة التي يتمتع بها موسى عليه السلام، من هنا قالت احدى االإمرأتين اللتين سقى لهما موسى لأبيها حين أتاه موسى: "يا أبت استاجره ان خير من استاجرت القوي الأمين" (القصص، 26) ومما سبق ذكره نجد أن أساليب التربية الاسلامية في رعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا تتمثل فيما يلي:

اولاً: أسلوب السؤال: يعد أسلوب السؤال من أجل الوصول الى الأجابة الصحيحة والحصول على المعرفة من أفضل أساليب التربية الاسلامية من أجل تربية ورعاية وتنمية الموهوبين في كافة الظروف والأحوال، وفي كل زمان ومكان وخاصة في ظل جائحة كورونا التي تفرض علينا كثير من

الأسئلة والاستفسارات، حيث قال تعالى: "فأسلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون" (الأنبياء، 7)، حيث نجد أن هذه الآية عامة لم تخص زماناً بذاته.

ومن هنا تعد التربية الاسلامية السؤال من أهم الأساليب في عملية التعلم والتعليم خاصة في مسائل الأمور الشرعية أن لم يكن عند الانسان علم فيها أن يسأل من يعلم بهذه المسائل، وحيث أن السؤال فيه حصول على الأجابة من أهل المعرفة والعلم (السعدي، 2000).

كما عدا النبي عليه الصلاة والسلام الجهل وعدم السؤال عما لا يعلم الانسان المسلم مرضاً، وأمر بالاستشفاء منه بالسؤال، فقال عليه السلام: "أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا؛ فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ" (رواه أبو داود، 1983، رقم 336، وصححه الألباني في صحيح الجامع).

ثانياً: أسلوب الحوار والمناظرة: تعد التربية الاسلامية أسلوب الحوار والمناظرة من الاساليب التى تحفز على استخراج الطاقات والمواهب الكامنة في كافة المجالات وفي جميع الظروف وخاصة بالوقت الحاضر من أجل الوصول إلى لقاح فعال للقضاء على جائحة كورونا وهذا ما يحتاج اليه العالم، حيث أن اثارة الأسئلة أثناء الحوار والمناظرة يظهر الأبداعات الموجودة لدى المحاور والمناظر، وهذا الأسلوب التربوي يكون دافعاً لإثارة الإسئلة حول القضايا التي يحتاجها الناس في حياتهم حتى تظهر المواهب، حيث نجد أن النبي عليه السلام كان يعرف من أصحابه رضي الله عنهم من هو أسرعهم مبادرة في تحصيل العلم وأكثرهم يقظة وحوار ومناقشة وهذا يظهر واضحاً عندما قال النبي عليه السلام الى أبي هريرة رضي الله عنه حين سأله عن الشفاعة: "لقد ظننت أن لا يسالني أحد عن هذا الحديث أول منك لما أعلم من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله، خالصا من قلبه، أو نفسه" (رواه البخاري، كتاب العلم، باب الحرص على الحديث، رقم 99).

وتجب الاشارة هنا الى أن التربية الاسلامية تهتم بأسلوب الحوار والمناظرة لأنه يظهر الحق والصواب، وهذا يكون سببا في ايجاد القدرة لدى المحاور في أظهار الموهبة والأبداع لديه حتى يكون على درجة عالية في الأقناع ومن ذلك قصة ابراهيم عليه السلام في محاورة ومناظرة للنمرود حيث قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" (البقرة، 258).

من هنا نجد أن التربية الإسلامية أهتمت باسلوب الحوار والمناظرة لما له من أهمية كبيرة في أظهار الطاقات والمواهب الأبداعية لدى الانسان، وهذا يتطلب استخدام هذا الأسلوب في وقتنا الحاضر في ظل جائحة كورونا لما له من أثر في استخراج طاقات وابداعات الموهوبين، والحاجة الماسة له في هذه الظروف الأستثنائية.

ثالثاً: أسلوب التعلم بالحواس: تعد حواس الإنسان مصدراً من مصادر التعلم والتي لا بد من توظيفها من أجل أكتشاف المواهب والقدرات العقلية لدى الفرد قال تعالى: "قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ" (الملك، 23). وقال تعالى: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا" (الاسراء،36).

ومن الجدير بالذكر أن السمع والبصر والفؤاد من أساليب ووسائل التعلم والتعليم حيث ان هذه النعم تظهر مواهب وقدرات الانسان العقلية اذا تم توجيهها توجيهاً صحيحاً بما يعود بالنفع والفائدة على الأنسان (الخطيب، 1989).

وقد خص الله تعالى السمع والبصر والفؤاد هذه الثلاثة بالذكر، لأنها تعد أساليب للاستدلال الحسي والعقلي لمعرفة الموجودات، ومقدمة منافعها أن يعملوا أسماعهم وأبصارهم في ايات الله وأفعاله، ثم ينظروا ويستدلوا بقلوبهم، وهذا دليل قطعي على أن السمع والبصر والفؤاد من الاساليب المهمة في أظهار قدرات ومواهب الفرد في جميع جوانب الحياة الانسانية. (الزمخشري، 2001).

ومن الجدير بالذكر أن السمع والأبصار والأفئدة من أساليب المعرفة والعلم وهي مصادر مهمة للمعرفة حيث أن ثراء المعرفة وتنوعها بتنوع الحواس في جسم الانسان، كما نجد أن التربية الاسلامية تلفت نظر المسلم الى ضرورة المحافظة على هذه الحواس لتؤدي وظيفتها في أكتساب المعرفة ومن ثم تنمية مواهبه وقدارته الأبداعية التى أودعها الله تعالى فيه، واستثمارها في خدمة دينه وامته (الألوسي، 2000).

حيث قال تعالى: "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (النحل،78).

من هنا يجب علينا أن نحرص على أستخدام أسلوب التعلم بالحواس في وقتنا الحاضر في ظل جائحة كورونا حيث أن أستخدام هذا الأسلوب يؤدي إلى أكتشاف الأبداعات الموجودة لدي الموهوبين في شتى مجالات الحياة التى نحتاجها في هذا الوقت.

رابعاً: أسلوب ربط العلم بالعمل: أن من أهداف التربية الاسلامية موافقة العلم للعمل، وهذا يعد من أبلغ أنواع التعليم وأوثقه، وأكثره تاثيراً في نفس المتلقي للعلم، حيث أن ربط العلم بالعمل في التعليم بالقدوة العملية يكون في ذلك فائده كبيرة أكثر من التعليم التلقيني المعتمد على الاسماع من النصائح والتعليم النظري بل نجد بالتعليم القائم على ربط العلم بالعمل أهمية كبيرة في أستخراج مواهب الفرد وابداعاته وقدراته العقلية، كما أن العمل أسلوب تعليمي راسخ ودائم من هنا ربط الله تعالى العلم بالعمل حيث قال سبحانه وتعالى: "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ" (التوبة، 105). وقال تعالى: "كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" (الصف، 3).

ومن هذه الاية يتبين أنه من الواجب على كل مسلم أن يوافق عمله قوله، من هنا يتحقق التعليم القائم على العمل والسلوك، وعند مخالفة قول المعلم فعله وسلوكه اضطرب فكر المتعلم وشك في عمله الذي تلقاه من معلمه، وهذا يكون مدعاة لقتل الابداع لا تنميته. (الزمخشري، 2001) لذلك جاءت التربية الاسلامية تحث على موافقة العلم للعمل والترابط بينهم حتي يكون هذا الأسلوب التعلمي التربوي يخرج مواهب الفرد وطاقاته الإبداعية.

وتجب الأشارة هنا أننا بحاجة ماسة في هذا الوقت الذي نمر فيه في ظل جائحة كورونا إلى ربط العلم بالعمل من أجل أستخراج الأبداعات والقدرات العقلية لدى الموهوبين لمواكبة التطور في شتى مجالات الحياة الأنسانية وخاصة في مجال الطب الذي يتسابق العالم فيه من أجل أيجاد لقاح فعال ضد فايروس كورونا.

خامساً: أسلوب استخدام الوسائل التعليمية: حثت التربية الاسلامية على التعلم بالقلم الذي يعد وسيلة الكتابة وبينت فضل علم الكتابة لما فيه من منافع تربوية كبيره قال تعالى: "الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ" (العلق،4).

من هنا يعد القلم أوسع وأعمق أدوات التعليم لما له من أثراً في حياة الانسان، لذلك جاءت أول ايات نزلت من القران الكريم موجهة طاقات المسلمين معلمين ومتعلمين لاستثمار كافة الوسائل التعليمية، حيث بين القران الكريم قيمة الكتابة وعظم شأنها كوسيلة من وسائل التعليم لما أقسم الله تعالى بالقلم (سيد قطب، 1996) حيث قال تعالى: "ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" (القلم، 1).

وتجب الأشارة هنا الى أن التربية الاسلامية حثت على الكتابة وأدواتها في أكثر من اية في القران الكريم منها قوله تعالى: "قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا" (الكهف، 109) وقوله تعالى: "وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" (لقمان، 27) وغيرها من الايات القرانية التي تتحدث عن وسائل الكتابة المتعارف عليها عند الناس وهي الأقلام والمداد الذي هو الحبر، حيث نجد أن أسلوب استخدام الوسائط التعليمية من الأساليب التي تحث على الموهبة والابداع في العملية التعليمية التعلمية من أجل الوصول إلى الأختراعات العلمية المختلفة وخاصة المخترعات الطبية التي يختاج إليها العالم في هذا الوقت في ظل جائحة كورونا.

سادساً: أسلوب ضرب الأمثلة واثارة التفكير: أن التربية الاسلامية تحث دائما على التفكير والملاحظة والأكتشاف، قال تعالى: "قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ" (يونس، 101). والنظر والتفكر بالسموات والأرض من ايات الله البينات، والنظام الدقيق العجيب في الشمس والقمر، حيث يقول تعالى: "مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" (العنكبوت، 41).

وهذا المثل ضربه الله تعالى من أجل بيان الذين اتخذوا الآلهة والأوثان من دون الله أولياء دون تفكير وأعمال العقل مثل العنكبوت في ضعفها وقلة حياتها.

وقال تعالى: "أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ، وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ، وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ" (الغاشية، 17-20). هذه الايات القرانية تربط القارئ بما يحيط به من موجودات من البئية التي يعيش بها من الأبل، والسماء، والجبال، والأرض، ليكون ذلك حافزاً له على استخراج مواهبه وطاقاته العقلية وابداعاته لكي يمنع النظر والتفكر في هذه الأشياء المحيطة به.

ومن الجدير بالذكر ان التعلم عن طريق أسلوب ضرب الأمثلة وإثارة التفكير يجعل المتعلم قادراً على استخراج مواهبه وطاقاته لانه يحصل من ذلك الأسلوب على خبرات عميقة وطويلة الأثر، وهذا يجعل لدى الموهوبين خبرات طويلة الأمد، عنده تنطلق مواهبه وقدراته العقلية في جميع مجالات الحياة المختلفة، وفي هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم في ظل جائحة كورونا.

المطلب الثاني: عوامل التربية الاسلامية في تربية ورعاية الموهوبين في ظل جائحة كورونا:

أن المتتبع للايات القرانية والأحاديث النبوية يجد أن التربية الاسلامية قد أهتمت أهتماماً كبيراً بالمعلم الذي يقوم باكتشاف المواهب والطاقات الابداعية لدى المتعلم، وبالمتعلم الذي يعد أساس العملية التعلمية وكان ذلك بما يلي:

أولاً: المعلم المؤهل تربوياً القادر على أكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية:

مما لا شك فيه أن المعلم يعد قائداً وميسراً للعملية التعليمية على الرغم من التقدم التكنولوجي المستخدم في العملية التعليمية، فالمعلم له أثر مهم في سلوك الطلبة، وتنمية الدافع لديهم على أستخراج مواهبه وطاقاتهم الأبداعية. (أبو عليا، والغزاوي، 2007).

وتجب الأشارة هنا الى أن المعلم هو المفتاح الرئيس من أجل أنجاح العملية التعليمية التربوية، فهو يهيئ الفرص التي تقوي ثقة المتعلم بنفسه، وتقوي روح الابداع والموهبة لديه، ويثير التفكير الإبداعي والتأملي لدى الطلبة الموهوبين في جميع العصور وخاصة في العصر الحالي في ظل جائحة كورونا التي تفرض على المجتمع ظروف استثنائية (الربيع، 2014).

فالمعلم ينبغي أن يكون لديه الكفايات التعليمية الكافية للقيام بوظيفته على أكمل وجه لذلك جاءت التربية الاسلامية تحث على طلب العلم. قال تعالى: "رْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" (المجادلة، 11). وقال عليه الصلاة والسلام: "سلُوا اللهَ علمًا نافعًا، وتَعَوَّذُوا باللهِ منْ علمٍ لا ينفعُ" (رواه السيوطي، في الجامع الصغيربرقم 4686، وقال حديث صحيح).

ثانياً: التعليم وتوجيه المواهب أمانة ومسؤولية: عدت التربية الاسلامية التعليم وتوجية مواهب المتعلمين أمانة ومسؤولية يسأل عنها الأنسان المتعلم أمام الله تعالى، حيث قال تعالى: "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ" (ال عمران، 187). كما جاءت التربية الاسلامية تحذر من كتم العلم عن الناس، وبيان العقوبة المترتبة علي من يكتم العلم بالتهديد باللعن والطرد من رحمة الله تعالى، قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ" (البقرة، 159). كما بين النبي عليه الصلاة والسلام عقوبة كتم العلم وعدم تبليغه فقال عليه السلام: "من كتم علماً عن أهله ألجم بلجام من نار" (رواه احمد في المسند، رقم 10487، وصححه الألباني في صحيح الجامع).

وتجب الأشارة هنا الى أنه يجب على المعلم أن يكون أميناً في توجيه طاقات ومواهب طلابه، وارشادهم الى العلم النافع، وتحفيز مواهبهم وقدراتهم العقلية على الأبداع والتفكير في جميع مجالات الحياة الأنسانية وفي ظل جائحة كورونا.

ثالثاً: مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين الموهوبين:

من مميزات التربية الاسلامية أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، قال تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" (البقرة، 233). وقال تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا" (الطلاق، 7). كما جاء على لسان موسى عليه السلام قوله تعالى: "وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ" (القصص، 34).

من هنا نجد أن التربية الاسلامية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من ناحية قدراتهم العقلية ومواهبهم مع العلم أنه يوجد تفوات بين الناس بسرعة الادراك، لذلك ينبغي على المعلم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين (السمعاني، 1993، 30).

وقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على مخاطبة الناس وفق قدراتهم العقلية فقال عليه السلام: "حدثوا الناس بما يعرفون،أتحبون أن يكذَب الله ورسوله" (رواه البخاري، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوما دون كراهية أن لا يفهموا، برقم 127). لانه اذا تم مخاطبة المتعلمين فوق طاقاتهم الاستعابية أنكروا ذلك وكذبوه.

أن من الحكمة أن يتم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ومراعاة قدراتهم العقلية ومواهبهم، وهذا يجعل المتعلم يستخرج مواهبه ويسعى الى تنميتها بما يتوافق مع امكانيته وقدراته العقلية في جميع الأحوال والظروف وخاصة الظروف التي تفرضها جائحة كورونا.

وتجب الأشارة هنا أن العوامل التي بينتها التربية الإسلامية، والتي تساعد على اكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية لدى الموهوبين من خلال المعلم المؤهل تربوياً القادر على أكتشاف المواهب والطاقات الأبداعية، واعتبار أن تربية ورعاية الموهوبين امانة ومسؤولية ومراعاة الفروق الفردية، هذه العوامل كلها تؤهل الموهوبين في استخراج طاقاتهم الإبداعية ومواهبهم في مختلف مجالات الحياة الإنسانية والظروف المختلفة، وخاصة في هذه الأيام التي يعيشها العالم في ظل جائحة كورونا، التي تؤثر على كافة القطاعات في المجتمع، وخاصة على القطاع الصحي والاقتصادي.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة لا يخفى على أحد العناية الكبيرة التي أولتها التربية الإسلامية لرعاية وتربية الموهوبين ولم يكن هذا الأهتمام حديثاً، بل نجد أن التربية الإسلامية كان لها منهاجاً واضحاً بعثة النبي عليه الصلاة والسلام بالأهتمام والرعاية بالموهبة والموهوبين.

من هنا نستطيع القول أنه لا يوجد منهاج حث على المعرفة وتنمية ورعاية الموهوبين أكثر مما جاء في منهاج التربية الاسلامية، وفي ضوء ما تقدم يمكن التوصل الى النتائج الاتية:

اولاً: حثت التربية الإسلامية على التعلم والتعليم وتنمية والمواهب ورعايتها كما تبين ذلك بالايات القرانية والاحاديث النبوية التي تشجع على تنمية القدرات العقلية لدى الموهوبين ورعايتهم ودعمهم، واستثمار طاقاتهم في جميع مجالات الحياة الأنسانية وفي كافة الظروف والأحوال التي تفرضها جائحة كورونا.

ثانياً: وضعت التربية الاسلامية أساليب ووسائل لرعاية وتنمية الموهوبين، كأسلوب السؤال، والحوار والمناقشة، والتعلم بالحواس، وربط العلم بالعمل، واستخدام الوسائط التعليمية، وضرب الأمثلة وأثارة التفكير. ومن خلال هذه الأساليب واستخدامها يتم تنمية قدرات الأفراد وتنمية مواهبهم، حيث تبين أنه من خلال استخدام هذه الأساليب تم أنشاء جيلاً مبدعاً في مختلف شؤون الحياة،علمياً، وعسكرياً، واجتماعياً، وسياسياً، واقتصادياً، على الرغم أن هذا الجيل كان موجودا قبل الاسلام، الا أن مواهبهم وقدراتهم لم تظر الا في ظل الاسلام، وهذه الوسائل والأساليب صالحة لكل زمان ومكان وخاصة في العصر الحالي الذي يجب أن نركز فيه على الموهوبين في ظل أزمة وجائحة كورونا.

ثالثاً: لقد حرصت التربية الإسلامية على إيجاد عوامل ساعدت في وجود جيل لديه مواهب وقدرات عالية قادر على الابداع في ظل العوامل المساعدة لذلك، كعامل المعلم المؤهل تربوياً القادر على أكتشاف المواهب والطاقات الإبداعية،واعتبارالتعليم وتوجيه المواهب أمانة ومسؤولية، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين الموهوبين، فنجد ان التربية الاسلامية المستمدة من القران الكريم والحديث النبوي بينت أن كل فرد بالمجتمع له طاقات ومواهب وقدرات تختلف عن الأخر، فهذه العوامل تساعد على أخراج المواهب والطاقات لدى الموهبين في جميع مجالات الحياة الأنسانية والظروف التي تفرضها علينا جائحة كورونا بالوقت المعاصر.

رابعاً: يمكن للأمة الإسلامية في العصر الحاضر الأخذ بمنهج التربية الاسلامية في رعاية وتربية الموهوبين خاصة في ظل جائحة كورونا، لحل المشكلات في مختلف مجالات الحياة الانسانية، وخاصة الصحية والاقتصاديه.

التوصيات:

اولاً: الناظر في كتب التربية الإسلامية على وجه الخصوص يجد ان هذه الكتب قد أغفلت الدور الحقيقي للتربية الاسلامية في الكشف عن الموهوبين وتنميتهم ورعايتهم في كافة المجالات وفي جميع الأحوال والظروف، لذلك يجب الأستفادة من نظرة التربية الاسلامية الى الموهوبين.

ثانياً: لا بد من استخدام الأساليب التى دعت اليها التربية الإسلامية في تنمية ورعاية الموهبين وتضمين هذه الأساليب في منهاج التربية الإسلامية في جميع مراحله.

ثالثاً: أجراء مزيد من الدراسات التى تعتني بالموهوبين وكيفية الكشف عنهم، والتحديات التى تواجههم، والأستفادة من التربية الإسلامية المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الألباني، محمد ناصر الدين، (1998)، **صحيح الجامع الصغير وزيادته**، المكتب الاسلامي، بيروت، ط3.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، (2000م)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: محمد أحمد وعمر عبد السلام، دار إحياء التراث العربي، ط 1.

البخاري، محمد بن اسماعيل، (1993م)، **صحيح البخاري**، مكتبة الإيمان، الرياض.

الترمذي، محمد بن عيسى، (1979)، **سنن الترمذي**، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان.

الجديبي، رأفت محمد علي عبدالله، (2004)، **رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الاسلامية**، دار شمس للطباعة، جدة، ط1.

ابن حنبل، أحمد (1998)، **المسند**، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.

الخطيب، عبدالكريم، (1989)، **التفسير القراني للقران**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2.

خلوي، شمسية، (2014)، **تبني الموهوبين من منظور إسلامي (اكتشاف المواهب ورعايتها)**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين، الجزائر.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن أسحاق، (1983)، **سنن أبي داود**، دار المعرفة، بيروت، ط2.

الربيع كوثر اسماعيل الفالح، (2013)، **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات وكفايات معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن بناء على مسح حاجاتهم التدريبية**، أطروحة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان.

الرفاعي، غاليه بنت حامد بن شديد، (1433هـ)، **التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الاسلامية**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

الروسان، فاروق، (2006)، **أساليب الكشف والتعرف على الموهوبين مرحلة ما قبل المدرسة**، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جده، السعودية، 117-143.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، (2001)، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل**، دار احياء التراث العربي،ط2.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، (2000)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (1993)، **أداب الاملاء والاستملاء**، تحقيق عبد الأمير شمس الدين، الشركة العالمية للكتاب، بيروت.

السيوطي، جلال الدين، (2012)، **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط6.

الصاعدي، ليلى بنت سعد بن سعيد، (2007)، **التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار**، دار الحامد، عمان، ط1.

عجين، علي ابراهيم سعود، (2007)، رعاية الموهوبين في السنة النبوية "ابن عباس – رضي الله عنهما – نموذجاً"، **المجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية**، مجلد (4)، عدد(4)، ص157-175، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

أبو عليا، محمد مصطفى، والغزاوي، محمد الياس، (2007)، الكفاية الذاتية الأكاديمية كما يدركها الطلبة وعلاقتها بتصوراتهم لادراكات معلميهم لتلك الكفاية وادراكات معلميهم الحقيقة لها، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد(3)، عدد(4)، جامعة اليرموك.

الغامدي، غازي حمدان علي، (1993)، **الاتجاهات التربوية المعاصرة لرعاية الموهوبين في التعليم العام ومدى الاستفاده منها في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، المدينة المنورة.

قطب، سيد، (1996)، **في ظلال القران**، دار الشروق، القاهرة، ط25.

القمش، مصطفى نوري، (2013)، **مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي**، دار المسيرة، عمان، ط2.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، (1992)، **لسان العرب**، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط2.

النحلاوي، عبدالرحمن، (2007)، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دار الفكر، عمان، ط1.

وادي، فتيحه، (2016)، **تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح ورمله، الجزائر.

وهبه، محمد مسلم، (2007)، **الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم – خبرات عالمية**، دار الوفاء، مصر.

Al-Shehri, M.; Al-Zoubi, Bani Abdel Rahman, (2011), *The Effectiveness of Gifted Students Centers in Developing Geometric Thinking*. College of Education, Najran University, Kingdom of Saudi Arabia.